الجمعة 25 شعبان 1447 هـ - 13 فبراير 2026

أخبار النافذة

الإمارات تُطيح برئيس موانئ دبي العالمية بعد فضيحة إبستين بالفيديو | | مصرع وإصابة 8 أشخاص في تصادم مروع لسيارتي نقل بطريق إدفو – مرسى علم طلب إحاطة بفضح كواليس المنظومة الصحية بمستشفى دمنهور وزير الصناعة الجديد يسخر من كامل الوزير: تم تصفية 400 مصنع وإنشاء 8000 مصنع أكذوبة ولا أعد بإنشاء مصانع جديدة مدبولي يتحدث عن "تحسن الاقتصاد".. وخبراء: المواطن لا يحد أثرًا في فاتورته اليومية جدل واسع بعد تصريحات وزير التعليم حول زيادة سنوات التعليم الإلزامي السيسي يستقبل بعثة "النقد الدولي " بعاشق الرأسمالية حسين عيسى ومزيد من الخصخصة من أجل الـ2,7 مليار دولار " البنك المركزي" يخفض الفائدة 1%

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » الأخبار » اخبار المحافظات

طلب إحاطة يفضح كواليس المنظومة الصحية بمستشفى دمنهور

الجمعة 13 فبراير 2026 10:30 م

أعاد طلب الإحاطة العاجل الذي تقدمت به النائبة الدكتورة سارة النحاس، عضو مجلس نواب الانقلاب، تسـليط الضوء على أوضاع مستشفى دمنهور التعليمي، بعد وفاة أحد أفراد طاقم التمريض داخل المستشفى وبقاء جثمانه قرابة 7 ساعات دون أن يلتفت إليه أحد.

الواقعة، كما وصـفتها النائبة، ليست حادثًا عابرًا يمكن طيّه بتحقيق إداري روتيني، بل مؤشـر على مستوى خطير من التردي واللا مبالاة داخل أكبر منشأة طبية في المحافظة، ومرآة لأزمة أوسع تعصف بالقطاع الصحي الحكومي.

وفاة ممرض دون أن يشعر به أحد.. مستشفى خارج نطاق الرقابة

في نص طلب الإحاطة، تؤكد سارة النحاس أن بقاء جثمان الممرض داخل المستشفى طوال 7 ساعات دون اكتشاف وفاته يكشف عن غياب شبه كامل للمتابعة الإدارية والطبية في أحد أكثر الأقسام حساسية.

الممرض جزء من طاقم العمل وليس مريضًا عاديًا؛ ومع ذلك لم يلحظ أحد غيابه، ما يطرح أسـئلة حادة حول نظام النوبتجيات، وآليات المرور على الأقسام، ودور الأطباء المناوبين والمشرفين في متابعة سير العمل.

النائبـة تسأل بوضوح: إذا كان زملاء الممرض وإدارته لم يلاحظوا اختفاءه طوال هـذه المدة، فكيف يطمئن المرضـى وأسـرهم إلى أن حالاتهم الحرجة والأدوية الدقيقة يتم متابعتها في الوقت المناسب؟

هـذا السؤال يفتـح بـاب الشـك في فرص إنقاذ الممرض نفسه، ويثير مخاوف أوسع بشأن سـلامة باقي المرضـى، خاصـة في وحـدات العناية المركزة والطوارئ.

الواقعـة تتقاطع مع تحـذيرات متكررة من نقابات الأطباء والتمريض حول الضـغوط المفرطـة على العاملين، ونقص الأعداد، وساعات العمل الممتدة.

في هـذا السـياق، كان نقيب الأطباء السابق الـدكتور حسـين خيري قـد حذر في تصـريحات سابقة من أن الأطباء يعملون أحيانًا "حتى الموت" تحت ضغط نوبات عمل تتجاوز ما يسمح به القانون، وأن استمرار هذا الوضع يهدد سلامة الأطقم الطبية والمرضى معًا.

حرائق متكررة وتراجع في الجراحات.. بيئة علاج تتحول إلى مصدر خطر

طلب الإحاطة لا يتوقف عند واقعة الوفاة، بل يتهم إدارة مستشفى دمنهور بالعجز عن توفير الحد الأدنى من معايير السلامة المهنية.

سارة النحاس تشـير إلى اندلاع 3 حرائق داخل أروقة المستشـفى خلال أسـبوع واحد، في سابقة تعكس خللًا جسـيمًا في البنية التحتية ونظم الحماية من الحرائق.

تكرار الحوادث في وقت زمني قصير يضع حياة المرضى والزوار والأطقم الطبية في دائرة الخطر الدائم، ويثير تساؤلات عن صلاحية شبكات الكهرباء، ومدى الالتزام باشتراطات الدفاع المدني، وخطط الإخلاء في الطوارئ.

إلى جانب ذلك، يرصـد طلب الإحاطـة تراجعًا ملحوظًا في حجم ونوعية الخدمات الطبية المقدمة، خاصة في الجراحات الدقيقة مثل جراحات القلب والصدر والقسطرة المخية.

هذا التراجع يعني عمليًا أن المرضـى قد يضطرون للانتقال إلى محافظات أخرى بحثًا عن خدمة غير متاحة في مستشفاهم الرئيسي، أو تحمل كلفة العلاج في القطاع الخاص، ما يضيف عبئًا ماليًا فوق معاناتهم الصحية.

هذه المظاهر لا يمكن فصلها عن أزمة هيكلية في النظام الصحي.

وكيلـة نقابـة الأطباء السابقـة الدكتورة منى مينا كانت قد حذرت منذ سـنوات من أن نسـبة العجز في التمريض بالمستشـفيات تصل إلى نحو 75%، مؤكـدة أن نقص الكوادر، مع ضـعف الأجور وسوء بيئـة العمل، يـدفع الممرضات والأطباء إلى الهجرة أو ترك المستشـفيات الحكومية، ويجعل كثيرًا من المستشفيات "خارج معايير الجودة" بالمعنى الحرفي.

في ضوء هذه الأرقام، تبدو كوارث مستشـفى دمنهور جزءًا من مشـهد أوسع: مستشفيات حكومية تحمل أعدادًا تفوق طاقتها، بأطقم مرهقة، وبنية تحتية متهالكة، ورقابة إدارية ضعيفة أو غائبة.

استيلاء على مستحقات التمريض وفساد مالي مزعوم.. أزمة ثقة في الإدارة الصحية

أخطر مـا في طلب الإحاطـة هو الاتهامـات المباشـرة الموجهـة لإـدارة المستشـفى بسوء الإـدارة الماليـة، عبر تجاوزات في توزيع المكافآت والاستيلاء على مستحقات طاقم التمريض.

وفق ما طلبت النائبة التحقيق فيه، فإن شـكاوى العاملين تتحدث عن حرمانهم من حوافز مقررة، وتفاوتات غير مبررة في صرف المكافآت، في ظل غياب رقابة فعّالة من هيئة المستشفيات والمعاهد التعليمية.

هذه الاتهامات تضع إدارة المستشفى في مواجهة أزمة ثقة مع العاملين والجمهور معًا.

فعنـدما يشـعر الممرض والطبيب أن جهـده لا ينعكس في أجر عادل ولا في بيئـة عمل آمنة، تصـبح حالة اللامبالاة التي انتهت بوفاة الممرض انعكاسًا لنظام كامل فقد الحافز والمعنى.

هنا يبرز دور النقابات المهنية كصوت للدفاع عن حقوق العاملين.

نقيب التمريض الـدكتورة كوثر محمود كانت قـد شـددت مرارًا على أن النقابـة "لن تتهاون" في مواجهة أي انتهاكات تمس كرامة الممرضـين والممرضات، سواء تمثلت في اعتـداءات جسدية من أهالي المرضـى أو تجاوزات إدارية ومالية داخل المستشـفيات، مؤكدة أن التمريض خط دفاع أساسي عن حق المريض في رعاية آمنة.

في حالـة دمنهور، تبـدو الحاجـة ملحـة لتـدخل نقابي واسع، ليس فقط لمتابعـة ملابسات وفاة الممرض وحقوق أسـرته، بل أيضًا للتحقيق في شكاوى الاستيلاء على مستحقات التمريض، وربطها بواقع العمل اليومي داخل المستشفى.

من جانبه، يشـير نقيب الأطباء السابق حسـين خيري في مـداخلات سابقة إلى أن تحسـين ظروف العمل بالمستشـفيات العامة، وتوفير عدد كافٍ من الأطباء والتمريض، وتطبيق ساعات عمل آمنة، ليست رفاهية بل شرط أساسي لمنع تكرار حوادث الإهمال القاتل، مؤكدًا أن الأطباء "مقـاتلون" يعملون في ظروف صـعبة، لكن اسـتمرار هـذه الظروف دون إصـلاح يهـدد بانهيار الخدمـة وبتكرار مآسـي مشابهـة لما جرى في

دمنهور.

في المحصلة، لا يكشف طلب الإحاطة الذي تقدمت به سارة النحاس فقط عن أزمة في مستشفى واحد، بل عن نموذج متكرر في مستشفيات حكومية كثيرة: نقص في الكوادر، وضغوط عمل مفرطة، وفشل في إدارة السلامة المهنية، وشبهات فساد مالي تلتهم مستحقات العاملين.

ما لم تتحول هذه الواقعة إلى نقطة انطلاق لتحقيق شفاف ومحاسبة جادة وإصلاح هيكلي، ستظل مستشفى دمنهور عنوانًا لواقع أوسع عنوانه: نظام صحي يرهق العاملين ويعرّض المرضى للخطر، ثم يطالب الجميع بالصمت.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيردنكسلإاو طويسأو انقو سيوسلااو ةرهاقلاب ةقرفتم ثداوح يف اباصم 20 نم رثكأو تايفو 6

6 وفيات وأكثر من 20 مصابًا في حوادث متفرقة بالقاهرة والسويس وقنا وأسيوط والإسكندرية

بربعلا جربب تايوبع منصم يف لئاه قيرح ..ويديفلاب

بالفيديو.. حريق هائل في مصنع بويات ببرج العرب

تاظفاحملاو ةرهاقلا بربضت ةبرتلأاب ةلمحمُ حايرو سقطلا ةلاح نم ريذحت ..ةلصاف ةعاس 48

48 ساعة فاصلة.. تحذير من حالة الطقس ورياح مُحملة بالأتربة تضرب القاهرة والمحافظات

نوطقاستي اياحضو ةباقر لاب تانحاش ..ةيرنكسلإا قرط ىلع دوسلأا عاثلثلا

الثلاثاء الأسود على طرق الإسكندرية.. شاحنات بلا رقابة وضحايا يتساقطون

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©